أخبارهم

■ **كشفت** تقارير إنكليزية عن اهتمام نادي أرسنال بضم الصاعد خوسيلو كاستيا مهاجم ريال مدريد للموسم المقبل.
وقالت صحيفة (بيبول) على موقعها الإلكتروني إن الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني للمدفعجية يرى في اللاعب ضالته المنشودة لتدعيم خط هجومه وأنه يسعى لإقناعه بشد الرحال إلى الفريق اللندني.
انضم خوسيلو (٢٢ عاما) للفريق الرديف للريال منذ عامين وساهم في قيادة الفريق لدوري الدرجة الثانية قبل يومين بعد فوزه على قادش.
وسبق للاعب أن شارك مع الفريق الأول للنادي الملكي تحت قيادة المدرب البرتغالي خوزيه مورينيو وسجل أيضا في الموسم المنصرم الذي توج به الريال.

خوسيلو

■ **أكد** المهاجم المالي المخضرم فريديريك كانوتيه أنه محظوظ لكونه لعب أمام برشلونة بقيادة مدربه السابق بيب غواردیولا وامام النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.
وقال اللاعب الذي سيرحل عن فريقه إشبيلية الإسباني خلال ايام في مقابلة مع موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا): أنا لا أحبذ عادة متابعة كرة القدم عبر التلفاز، لكن حين يتعلق الأمر ببرشلونة، فإني اكسر هذه القاعدة، لقد كان عالم كرة القدم محظوظا بوجود هذا الفريق. وأضاف "عندما أنظر للخلف وأتذكر أنني لعبت أمام برشلونة تحت قيادة غواردیولا أشعر أنني كنت محظوظا للغاية باللعب أمام ذلك الفريق الأفضل في تاريخ النادي الكتالوني".

كانوتيه

■ **أعرب** المدرب فيسنتي دل بوسكي المدير الفني للمنتخب الإسباني لكرة القدم الثلاثاء الماضي عن ثقته التامة في مهاجمه الخطير فيرناندو توريس مشيرا إلى أنه "أكثر انفتاحاً" من بقية المهاجمين وأنه يتمتع الآن بمستوى جيد. وظلت إصابة المهاجم ديفيد فيا نجم برشلونة الإسباني تلقي بظلالها على أجواء المنتخب الإسباني حتى أيام قليلة مضت بينما حرص دل بوسكي على التعامل مع الأمر باعتدال شديد. وأوضح دل بوسكي أن المستوى الجيد الذي يتمتع به توريس حاليا يمثل أمرا رائعا للفريق خاصة وأن اللاعب انضم لمعسكر الفريق بمعنويات مرتفعة وكذلك زميله خوان ماتا بعد فوزهما مع تشيلسي الإنكليزي بلقب دوري أبطال أوروبا.

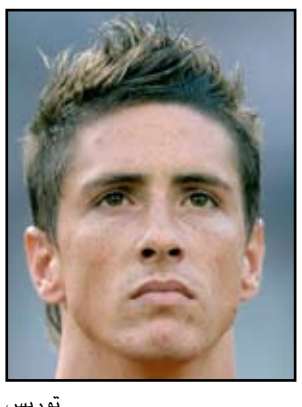
توريس

نجوم في الذاكرة
الحلقة 129

أكرم عمانوئيل .. هداف بارز ظلمته قناعات المدربين

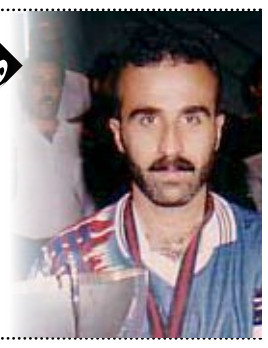

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأتهم الجماهير بالخلود الطويل في ذاكرتهم الرياضية.
(المدى) تحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات الوطنية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

(نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١٢٩ مسيرة لاعب فريقي الجيش والقوة الجوية والمنتخبات الوطنية السابق أكرم عمانوئيل الذي وُلد عام ١٩٦٩ وخاض قرابة "٢٤" مباراة دولية. حيث سيجد فيها القارئ العديد من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

منذ نعومة أظفاره عشق اللاعب أكرم عمانوئيل لعبة كرة القدم بعد أن تأثر بنجم الكرة العراقية السابق حسين سعيد، حيث قاده هذا التأثر إلى التوجه لممارسة الكرة في أزقة منطقة الأورفلية والبتاوين وبعد أن بدأ يشعر إن مستواه يتصاعد من مباراة إلى أخرى قرر الانضمام إلى الفرق الشعبية في منطقته، حيث كانت هذه الفرق تمثل الملتقى الأهم لأشبال المنطقة ومن هذه الفرق زادت ثقته بنفسه وقرر تعلم المبادئ الصحيحة في اللعبة من خلال اللعب مع فرق الفئات العمرية في الأندية المحلية.وكانت هذه الخطوة موفقة جداً في مسيرته الكروية خصوصاً بعد أن انضم إلى صفوف فريق أشبال الطيران "القوة الجوية" حالياً تحت أشراف المدربين صباح نوري وصباح عبد الرزاق وبعد أن قضى موسماً واحداً مع هذا الفريق توجه نحو ناشئة فريق نادي الشرطة الرياضي الذي كان يدربه المرحوم حبيب نوري العلاق، إذ تعلم على يد هذا المدرب التربوي والذي كان يعد خبيراً باكتشاف المواهب الكروية الصاعدة الكثير من فنون الكرة قرر أكرم عمانوئيل العودة ثانيةً إلى البيت الجوي ولكن هذه المرة مع شباب النادي الذي كان يشرف على تدريبه النجم الكبير كاظم وعل.
ولم يمضي أكرم عمانوئيل سوى موسماً واحداً فريق شباب القوة الجوية حتى وقعت عليه عين مدرب الفريق الأول الكابتن مجبل فرطوس في عام ١٩٨٤ حيث قرر ضمه إلى الفريق الأول وخاض أكرم عمانوئيل في موسم٨٤ .١٩٨٥ أول مباراة رسمية له في دوري الكبار مع الجوية ضد أربيل وانتهت لصالح فريقه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.
وبعد ذلك بقي أكرم عمانوئيل مع فريق القوة الجوية كلاعب احتياط، لأن الفريق كان يعج بالمهاجمين الكبار أمثال مهدي جاسم وعماد جاسم وحسين لعيبي. إذ من الصعب وضع هؤلاء النجوم على دكة الاحتياط من أجل فسح المجال أمام لاعب شاب نحيف البنية وطري العود، في وقت كان الجويون يبحثون عن الفوز في كل مبارياتهم.

الذهاب إلى الجيش

في عام١٩٨٧ انتقل أكرم عمانوئيل من فريق القوة الجوية إلى فريق الجيش بسبب التحاقه بالخدمة العسكرية الإلزامية وقد وجد في الفريق المذكور المدرب صانع النجوم عبد الإله عبد الحميد الذي وجد فيه خامة طيبة يمكن الاستفادة منها لاحقاً وبالفعل منح هذا المدرب اللاعب الجديد الفرصة التي يستحقها وبدأ يثبت إقدامه بقوة وسط مجموعة مهمة من اللاعبين الكبار الذين كانوا يمثلون الفريق المذكور.وفي عام ١٩٩٠ عاد أكرم عمانوئيل مرة أخرى إلى فريق القوة الجوية ليمثله خير تمثيل.حيث قاده إلى الفوز بلقب بطولة الدوري مرتين وبطولة الكأس مرتين أيضاً فضلاً عن مساهمته في فوز الجوية ببطولة المثابرة مرة واحدة وأحدى البطولات المحلية ثلاث مرات.
وبرغم كل هذه الانجازات إلا أنه اضطر مرة أخرى إلى العودة إلى نادي الجيش قبل اعتزاله اللعب بموسم واحد فقط بسبب خلافات حصلت بينه وبين بعض أبناء البيت الجوي، حيث قرر بعد هذا الخلاف اعتزال اللعب بشكل نهائي وهو في داخله ندم كبير لاتخاذه مثل هذه الخطوة برغم اعتزازه الكبير بنادي الجيش.

مسيرته الدولية

برغم المهارات العالية التي يمتلكها اللاعب الكبير أكرم عمانوئيل، إلا إن المدربين الذين اشرفوا على تدريب المنتخبات الوطنية لم يمنحوه الفرصة التي يستحقها لأسباب غير معروفة، إذ إن كثيراً منهم قد تجاهلوا مواهبه الكثيرة وأهدافه الرائعة بشكل يدعو للحيرة والاستغراب.
ففي عام ١٩٩٢ دعاه المدرب عدنان درجال إلى صفوف المنتخب الوطني المشارك في بطولة الأردن الدولية في عمّان وقد شهدت هذه البطولة خوض أكرم عمانوئيل أول مباراة في مسيرته الدولية وكانت ضد منتخب أثيوبيا والتي انتهت بفوز عراقي كبير جداً وصل إلى ثلاثة عشر هدفاً دون رد، وفي المباراة الثانية ضد فريق وفاق سطيف الجزائري قرر عدنان درجال إشراك عمانوئيل كلاعب أساسي بعد أن منح أغلب لاعبي المنتخب الأساسيين استراحة وتمكن أكرم عمانوئيل أن يؤكد جدارته الكبيرة في هذه المباراة التي انتهت عراقية بثلاثية نظيفة سجلها جميعاً أكرم عمانوئيل وبطرق مختلفة وبدلاً من أن يجد نفسه لاعباً أساسياً في المباراة التالية وضعه درجال على دكة الاحتياط.
وبعد ذلك شارك أكرم مع المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم التي جرت في الأردن والصين عام١٩٩٣، إلا أنه أيضاً لم يمنح الفرصة التي يستحقها حيث اعتمد درجال على الثنائي احمد راضي وعلاء كاظم، لكن بعد تعرض راضي على الإصابة في مباراة العراق واليمن قرر درجال إشراك عمانوئيل في مباراة العراق والصين وتمكن فيها من تسجيل هدف المنتخب العراقي الوحيد في المباراة التي انتهت لصالح المنتخب الصيني بهدفين مقابل هدف بعد أن قدم مستوى جيداً.وفي عام١٩٩٦ الذي مثل الموسم الأبرز في مسيرة أكرم عمانوئيل دعاه المدرب يحيى علوان إلى صفوف المنتخب الوطني الذي كان يستعد للمشاركة في نهائيات بطولة أمم آسيا في الإمارات، إلا إن علوان أعاده إلى فريقه وسط حيرته وحيرة المتابعين ليكون هذا الاختيار هو الأخير في مسيرته الدولية.

أعز أهدافه

سجل أكرم عمانوئيل الكثير من الأهداف الجميلة والرائعة جداً في مسيرته الكروية إلا أنه يعتز بهدفين على الصعيد المحلي ومثلهما على الصعيد الدولي، الأول بمرمى نادي الكوت موسم ١٩٩٢/١٩٩١ وسجل بضربة رأس على الطائر وبطريقة قريبة جداً أو مشابهة لطريقة هدف اللاعب فلاح حسن بمرمى النمسا عام١٩٧٩، أما الهدف الثاني فقد سجله بمرمى حارس الزوراء احمد علي موسم ١٩٩٧/١٩٩٦ بتسديدة قوية جداً من داخل منطقة الجزاء وانتهت المباراة زورائية بخمسة أهداف مقابل ثلاثة.
أما الأهداف الدولية التي يعتز بها أكرم عمانوئيل فهما هدفان أيضاً، الأول في مرمى نادي وفاق سطيف الجزائري بضربة رأس، بينما الهدف الثاني فقد سجله بمرمى المنتخب الصيني بتصفيات كأس العالم بالصين عام١٩٩٣.

أجمل مبارياته

خاض أكرم عمانوئيل الكثير من المباريات الجميلة، إلا أن مباراة القوة الجوية ضد نادي أربيل في موسم ١٩٩٧/١٩٩٥ التي سجل فيها ثلاثة أهداف هي الأجمل ، أما أجمل مبارياته الدولية فكانت ضد منتخب الصين حيث سجّل فيها هدف العراق الوحيد.

مميزاته

يمتلك اللاعب أكرم عمانوئيل كل مقومات المهاجم الناجح والهداف الماهر، فهو يمتلك قوة انفجارية في تجاوز المدافعين، كما يمتلك مهارات عالية جداً وتسديدات قوية يجد أفضل الحراس صعوبة بالغة في إرجاعها ويمتلك قدرات هائلة في كيفية هز الشباك وبمختلف الطرق حتى بات المدافعون يجدون صعوبة في كيفية منعه من هز شباك فرقهم وفوق كل هذا هو لاعب هادئ جداً وخلوق ومحبوب وكان يمكن أن يكون له شأن آخر لو أنصفه مدربو المنتخبات الوطنية.

أبرز المدربين

صباح نوري، كاظم وعل ، حبيب العلاق، عمو بابا ، أنور جسام ،عبد الإله عبد الحميد ، مجبل فرطوس ، عدنان درجال ، أيوب اوديشو ، سعدي توما ، يحيى علوان وعادل يوسف.

عمانوئيل في احدى هجماته على مرمى الزوراء

مسيرة اللاعب

تاريخ الولادة: ٢٦ حزيران ١٩٦٨
مكان الولادة: ميلان (إيطاليا)
المركز: مدافع
النادي: إي سي ميلان (١٩٨٤-٢٠٠٩)
المنتخب الوطني: ١٢٦ مباراة دولية (٧ أهداف)

أبرز الإنجازات:

نهائي كأس العالم مرة واحدة: ١٩٩٤
بطل دوري أبطال أوروبا خمس مرات: ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩٤، ٢٠٠٣، ٢٠٠٧
بطل الدوري الإيطالي سبع مرات: ١٩٨٨، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٦، ١٩٩٩، ٢٠٠٤
بطل كأس الإنتركونتيننتال مرتان: ١٩٨٩، ١٩٩٠
كأس العالم للأندية مرة واحدة: ٢٠٠٧
كأس السوبر الأوروبية خمس مرات: ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩٤، ٢٠٠٣، ٢٠٠٧
كأس السوبر الإيطالية خمس مرات: ١٩٨٨، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ٢٠٠٤
كأس إيطاليا مرة واحدة: ٢٠٠٣

ومضات من التاريخ

مالديني .. الإناقة في خدمة الدفاع الإيطالي في المونديال

□ إعداد/ المدى

أنجبت إيطاليا، التي اشتهرت بمدافعيها المخضرمين، ثلة من اللاعبين الموهوبين في مختلف مراكز الخط الخلفي؛ غير أن عنصرين اثنين تركا بصمتهما إلى الأبد على فن الدفاع في عالم الساحرة المستديرة. أولهما جيانشيتو فاكيتي، الذي سيعترف له التاريخ بفضله في تطوير دور المدافع وتمكينه من بسط سيطرته شيئاً فشيئاً على منطقته بأكملها.
أما الثاني، فهو باولو مالديني الذي يُجسد فن الأناقة الخالصة في الدفاع ويستبق تحركات المهاجمين عوض اللجوء إلى القوة والترهيب. وهذا اللاعب الذي دافع، طيلة مسيرته الكروية التي دامت ٢٤ سنة، عن ألوان فريق واحد هو إي سي ميلان، حيث خاض معه ٩٠٢ مباراة رسمية، كانت ٦٤٧ منها في الدوري الإيطالي الممتاز.
ولعل ما يدعو للإستغراب أن باولو الوسيم، رغم موهبته الفذة وأدائه الراقي، لم ينل من الإعتبار ما يستحق؛ وهو الذي نهل من منبع الساحرة المستديرة منذ أن كان صبياً. ولأنه نجل تشيزاري، ذلك المدافع الشرس الذي حصّن الجهة اليمنى للروسونيري بين سنتي ١٩٥٤ و١٩٦٦، معتمداً في ذلك على تقنية الكاتيناتشيو الخالصة، كان من الصعب على باولو أن يفلت من داء المدافع.
ومنذ ١٩٧٨، التحق بالفئات الصغرى لنادي إي سي ميلان وعمره لم يتجاوز العاشرة. وسرعان ما فرض أسلوبه الراقي بطبيعته ودقته المتناهية وتمركزه الجيد داخل الميدان والذي ما فتئ يتحسن سنة بعد سنة. وبنفس السرعة، تمكن باولو من إخراس الحناجر اللئيمة التي كانت تنعته "بابن أبيه المدلل" وأثبت ذاته وعلو كعبه في استقلالٍ تامٍ عن ظل والده.

مالديني سجل ذهبي حافل بالعطاء والانجاز

الموهبة والحظ

خطى باولو خطواته الأولى في الدوري الإيطالي الممتاز يوم ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٥ عندما أقحمه المدرب السويدي نيلز ليدهولم، وهو زميل والده السابق، خلال مباراة فريقه أمام أودينيزي (١-١)؛ ولم يكن عمره يتجاوز آنذاك ١٦ سنة و٢٠٨ أيام. ومنذ الموسم التالي، أصبح باولو لاعباً أساسياً داخل الكتيبة الحمراء؛ ولم يكن يدرك حينها أنه وقع عقداً يمتد لأكثر من عِقدين من الزمن مع نادي إي سي ميلان. ثم أنه، بالإضافة إلى مزاياه العديدة على المستوى التقني والتكتيكي والجسدي، كان يتمتع هذا اللاعب كذلك بقدر كبير من الحظ وحسن الطالع...
ولعل خير مثال على ذلك أن الفترة التي بدأ خلالها اللعب أساسياً تزامنت مع تغييرات جوهرية على مستوى النهج والتكتيك، حيث قطعت الكرة الإيطالية مع أسلوب الدفاع الأعمى وشرعت في الإعتماد على تقنية تقتضي دوراً أكبر وأبرز للمدافعين في الرواقين الأيسر والأيمن. وفي كنف هذا الأسلوب الذي أصبح دارجاً في الكرة المعاصرة، أبدع باولو وأبهر عشاق المستديرة عبر العالم في زمن بلغت خلاله المتابعة التلفزيونية لكرة القدم ذروتها.
ومن حسن حظ هذا اللاعب المتألق أيضاً أنه كان ينتمي لأحد أفضل خطوط الدفاع في تاريخ الروسونيري، حيث كان يضم أسماء متوازنة مثل ماورو تاسوتي وفرانكو باريزي وأليساندرو كوستاكورتا. ووسط هذه الكتيبة الذهبية، غالباً ما كان يُعهد لمالديني بشغل مركز المدافع الأيسر مع أنه كان يجيد أيضاً اللعب بالقدم اليمنى.
وبعد أن قضى موسماً ونصف الموسم مع منتخب إيطاليا للشباب، كان من الطبيعي أن يدشن مشواره رفقة الأزوري؛ وكانت أول مباراة يشارك فيها هي تلك التي خاضها الإيطاليون بمدينة سبليت ضد يوغوسلافيا يوم ٣١ آذار ١٩٨٨ (١-١).
ومنذ ذلك التاريخ، تذوق مالديني طعم التتويج وبدأ يحصد الألقاب الواحد تلو الآخر؛ فتحت قيادته، فاز نادي ميلان بدوري أبطال أوروبا (٥ مرات)، وبالدوري الإيطالي الممتاز (٧ مرات)، وكأس الإنتركونتيننتال (مرتين)، وكأس العالم للأندية (مرة واحدة). إنه حقاً سجل مدهش خاصة وإن علمنا أنه خسر نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين وضيع فرصة التتويج بكأس إنتركونتيننتال في ثلاث مناسبات.

الرجل النبيل في قلعة ميلان

فلسفة وصدمة

يعود الفضل في كل هذه النجاحات، حسب مالديني، للفلسفة التي تؤمن بها جميع مكونات الفريق؛ وقد عبر عن ذلك حين قال: "لطالما سعى ميلان إلى وضع أسلوب لعب خاص به، قبل أن ينكب على فك لغز خصومه؛ فالأشخاص يتغيرون لكن الفلسفة تظل على حالها."
وعن رأيه في الهزائم، أفاد هذا المدافع الأنيق بجواب لا يخلو من فلسفة وتعقل: "لقد تعلمت أن أقبلها على أنها جزء لا يتجزأ من اللعبة."
وبعد تألق ونجاح قل نظيرهما، خفت توهج مالديني مع نهاية موسم ١٩٩٧/١٩٩٦، ووجد نفسه وحيداً بعد اعتزال مايسترو الدفاع، فرانكو باريزي. وبعد هذا المستجد قرر نادي إي سي ميلان ألا يسند رقم ٦ لأي لاعب آخر بعد الآن وأن يحل مالديني محل ابن مدينة بريشيا. وبذلك، أصبح باولو كابتن الفريق، بل والمنتخب الوطني الإيطالي كذلك.

أكثر من مجرد ألقاب

لعل ما يدعو للأسف والحسرة في مسيرة باولو هما الهزيمتان اللتان تعرض لهما رفقة المنتخب الوطني الإيطالي وحرمتاه من التتويج بلقب غال ونفيس. لم يكن لهذا اللاعب أي دور في الخسارة الأولى التي كانت في نهائي كأس العالم ١٩٩٤، حيث انتهت النتيجة بالتعادل السلبي، ولم يشارك في ضربات الترجيح التي لم يبتسم خلالها الحظ للأزوري. أما الخسارة الثانية، فكانت في نهائي كأس الأمم الأوروبية ٢٠٠٠ أمام فرنسا. ورغم أن هدفي الديوك لم يأتيا من الجهة التي كان يغطيها باولو، إلا أنه كان لأول مرة ضحية قاعدة الهدف الذهبي، هذه القاعدة التي أسالت الكثير من المداد.
وقد وضع مالديني حداً لمسيرته الدولية بعد إقصاء منتخب بلاده على يد كوريا الجنوبية في ثمن نهائي كأس العالم ٢٠٠٢ بسبب الهدف الذهبي (٢-١) مرة أخرى. ورغم ذلك، يحقّ لباولو أن يفخر بمساره المثالي رفقة الأزوري، حيث دافع عن ألوانه في ١٢٦ مباراة وتولى خلال ٧٤ منها دور الكابتن. وقد كان هذا اللاعب أيضاً صاحب أكبر عدد من المباريات الدولية لمدة طويلة، قبل أن يخلفه المدافع الأوسط، فابيو كانافارو (١٣٦).
ورغم كل ذلك، لا يمكننا أن نختصر مسار مالديني في رصيده الفريد من الألقاب؛ فلطالما أعطى المثال بسلوكه القويم وأخلاقه الحميدة سواء داخل الملعب أو خارجه. ومن المستحيل أيضاً أن تجد أثراً لتصرف غير لائق في مسيرة هذا اللاعب الذي عادة ما تنعته الجماهير بـ"الرجل النبيل".